المقابلة ومن اراد التفصيل فليرجع الى الامتحان وحرف الجر لانه
لافضاء معنى الفعل او شبهه الى الاسم او المؤول به فلا يدخل الا
اياها اورد بان هذا منقوض بالهمزة وتضعيف العين اللذين للتعدية
فانهما مع كونهما للافضاء يد خلان الفعل فلا يصح جعل الافضاء
وجها للاختصاص وكونهما جزء من حروف المبانى وحروف الجر
كلمات لا يدفع هذا كما لا يخفى لوجود الافضاء فى كل منها
ولو سلم ذلك فالافضاء انما يوجد فى البعض دون الكل كما سبق
والمقصد بيان اختصاص الكل دون البعض فلا يتم التقريب
والمختار عند المص فى وجه الاختصاص فيه وفى امثاله الاستقراء
ليس الا كما صرح فى الامتحان ولادم التعريف وهذا اظهر من قولهم
اللام لانهم ارادوا به لام التعريف وهذا اعتمدوا فى ذلك على
الاشتهار وقد نبه فى الامتحان انه لا يكون قرينة للمبتدئ ثم
ان فى هذا اشارة الى ان المختار عنده ما ذهب اليه سيبويه
من ان حرف التعريف هو اللام وحده زيد عليه همزة الوصل
لتعذر الابتداء بالساكن لا بما ذهب اليه المبرد من انه همزة وحدها
زيد عليها اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام ولا ما
ذهب اليه الخليل من انه كلاهما وجه الاختصاص انه لتعيين
المعنى المطابقى المستقل بالمفهومية بشهادة الاستقراء وهو لا يوجد
الا فى الاسم ولما كان المراد بقولهم الاسناد اليه كونه مسندا اليه
وهو معنى النزاعى مجازى له والحقيقة اولى واظهر عدل عنه الى
قوله وكونه مبتدأ وفاعلا وانما لم يقل كونه مسندا اليه مع كونه
اشمل واخصر لتنبيهها على ان الاصل فى المسند اليه المبتدأ او الفاعل
والبواقى فروع قدم الاول اشارة الى ان حقه التقديم وعوق الثانى
بالتاخير ثم الظاهر ان الضمير راجع الى الاسم فيرد عليه ان الاختصاص
ح هو معلوم عقلا فلا يفيد الخبر بانه لمن خواصه وان معرفته
بعد معرفة الاسم والغرض معرفة الاسم بالخاصة كما سبقت
الاشارة اليه فيلزم الدور ويدفع بانه راجع الى الاسم باعتبار
جنسه الاعم وهو الشيئ فح لا يلزم المحذور ان وانما يلزم ان
لو رجع اليه باعتبار خصوصه النوعى فالمعنى كون الشيئ مبتدأ
فاعلا وجه الاختصاص ان الفعل موضوع لاسناد مفهوم
مصدر الى شيئ والمسند اليه مبتدأ او فاعلا لا يكون الا ذاتا
فلو كان مسندا اليه بان كان مبتدأ او فاعلا يلزم الخروج
عن وضعه اذ اللفظ الواحد لا يراد منه الذات والمفهوم معا
فى حالة واحدة والحرف لا يصلح ان يكون مسندا ولا مسندا اليه
كما يجئ فثبت الاختصاص بالاسم ضرورة ومضافا اى كون
الشيئ مضافا وجه الاختصاص كون الاضافة المعنوية مفيدة
للتعريف والتخصيص الذى يستدعيان استقلال المعنى ومطابقته
بشهادة الاستقراء وهما لا يوجدان معا الا فى الاسم واللفظية فرع
المعنوية فيختص بما تختص هى به وبعضه عامل كاسم الفاعل
سيجئ فى بحث العامل القياسى وبعضه غير عامل كانا وانت
والذى وحرف وهو فى اللغة بمعنى الطرح والجانب ثم نقل
الى ما كان فى طرف الكلام غير جزء منه ولا مستقل بنفسه وفى
الاصطلاح ما دل على معنى غير مستقل بالفهم ولا مقصود بالملاحظة
بل آلة وتابع لفهم حال غيره وهو المتعلق حتى اذا قصد بالملاحظة
صار معنى مستقلا ومعنى اسميا مثلا معنى من فى قولك سرت
من البصرة ابتداء مخصوص ملحوظ من حيث هو حالة بين السير

تعريف الحرف

Copyright © King Saud University